مبروك بن صالح السيّاري (تونس)

مِنْ مَواليدِ بنقردان بالجنوب التونسي سنة ١٩٨٠ ميلاديـة، شـاعر وكاتب، أستاذ أوّل فوق الرّتبـة للشباب والطّفولـة، حاصلٌ علـى شـهادة الأستاذيّة فـي التّنشيط الشّبابي والثّقافي، موظّف بـوزارة الشّباب والرّياضة التونسيّة، يعمل حاليّا بدار الشّباب بنقردان، لشهائد العلميّة، حصل علـى شـهادة الأستاذيّة في التنشيط الشّبابي والثّقافي، كما حصل شهادة الماجستير في الحضـارة العربيّة بعنـوان "التصـوّف والطرقيّـة جنـوب الصّـحراء الإفريقيّـة"، جـوائز ومشـاركات: الجـائزة الأولـى لأفضـل مجموعـة شـعريّة فـي تـونس سـنة ٢٠٠٦ ضـمن الملتقـى الـوطني لمهرجـان الإبـداع الأدبـي بالمروج/الجمهوريّـة التونسيّة، عن مجموعـة "غَـدًا تَخْلَـعُ الشَّـمْسُ بُرْدَتَهَا"، جـائزة اتّحـاد الكُتّـاب التّونسيّين لأفضل مجموعة شعريّة سنة ٢٠١٠ عن مجموعة "أَتَفَقَّدُ الأَشْيَاءَ"، الجـائزة الأولـى فـي المهرجان العربي للقصيدة العموديّة بعميرة الحجّاج من ولايـة المنستير بالجمهوريّـة التّونسيّة فـي ثـلاث مناسبات: ٢٠١٣ / ٢٠١٤ / ٢٠١٦، الترشّـح والمشـاركة فـي التصـفيّات المؤهّلـة لمسـابقة أمير الشّعراء الموسمين الخامس والسّادس بالإمارات العربيّة المتحّدة، أبـو ظبـي ٢٠١٣ و٢٠١٥، الإصدارات، "غدا تخلع الشّمس بُرْدَتَهَا" "أَتَفَقَّدُ الأشياء" "موسِيقَى الرَّمْل"، تصدر لـه قريبـا دراسـة حول الواقعيّة في شعر سميح القاسم.

المَشَّاءُ بِالحُبّ

أَمْلَـى لَـهُ النَّـأْيُ حَتَّـى لَـمْ يَـذَرْ أَثَـرَا ... إِلَّـا الْتِفَاتَـةَ بُـرْدٍ أَوْمَـأَتْ لِـأَرَى

فَكُنْـتُ أَقْفُـو عَلَـى الأَشْـوَاكِ هِجْرَتَـهُ ... وَكَـانَ يَجْـرِي مِـنَ الإِيطَـاءِ دَمْـعُ ثَـرَى

شَـدَّ الفُـؤَادَ فَـأَلْقَى طِـينَ صَـاحِبِهِ ... شَـطْرَ الجُنُـونِ وَعَـيْنُ اللَّـائِمِينَ تَـرَى

تَجَشَّـمَ البَحْـرَ لَـا أُنْثَـى تُشَـيِّعُهُ ... مَـا شَـيَّعَتْهُ سِـوَى الـرِّيحِ الّـتي ابْتَـدَرَا

مَسَـافَتَانِ تَبَـارِيحي وَنَشْـوَتُهُ ... كِلَاهُمَـا بُعْـدُهُ لَـوْ أَنَّـهُ اخْتَصَـرَا

قَـالَ ارْكَـبِ البَحْـرَ إِنَّ الوَجْـدَ بَاذِلُـهُ ... أَقَـلُّ أَطْـوَارِهِ أَنْ يَرْكَـبَ الخَطَـرَا

مُغَاضِـبًا جِئْـتُ لَـمْ أَتْـرُكْ لِنَافِـذَتِي ... غَيْـرَ التَّلَفُّـتِ تَرْثِـي عَيْنُـهُ النَّظَـرَا

كَـأَنَّ ذَا النُّـونِ لَـا شُـطْآنَ تَـذْكُرُهُ ... وَحُوتُـهُ الْـتَقَمَ الأَحْلَـامَ وَاسْـتَتَرَا

نَادَيْـتُ فِـي ظُلُمَـاتِ البَحْـرِ مُـدَّ يَـدَا ... فَـالبَحْرُ أَشْـرَكَ بِالأَفْلَـاكِ أَوْ سَـكِرَا

نَادَيْـتُ مُـدَّ يَـدًا تَحْنُـو وَكَـانَ فَمِـي ... طِفْلًـا فَأَوْقَـدَ مِـنْ لَثْغَاتِـهِ قَمَـرَا

وَ ضَـــاءَتِ اللُّجَّـــةُ العَـــذْرَاءُ حِـــينَ مَشَـــى ... عَلَـــى رُبَـــى المَـــاءِ شَـــيْخٌ أَنْفَـــقَ العُمُـــرَا
يَشْـــتَقُّ مِـــنْ صُـــوَرِ النَّهْـــرِ السَّـــلَامَ وإِذْ ... تَجُـــوعُ، مِـــنْ مُقْلَتَيْـــهِ يُطْعِـــمُ الصُّـــوَرَا
تَصْـــحُو فَرَاشَـــاتُ ضَـــوْءٍ مِـــنْ أَصَـــابِعِهِ ... تَغْفُـــو عَلَـــى جَفْنِـــهِ الـــدُّنْيَا وقَـــدْ سَـــهِرَا
يُسَـــبِّحُ الشِّـــيحُ وَالنَّعْنَـــاعُ فِـــي دَمِـــهِ ... وَيَنْحَنِـــي الظِّـــلُّ مَـــأْخُوذًا مَتَـــى ذُكِـــرَا
بالحُـــبِّ يَمْشِـــي وَفِـــي مَهْمُـــوسِ خُطْوَتِـــهِ ... تَتْلُـــو الخَـــرَائِطُ مِـــنْ إِنْجِيلِـــهِ سُـــوَرَا
وَ كُلَّمَـــا صَـــدَّهُ الخِلَّـــانُ زَادَ نَقَـــا ... ككَوْكَـــبٍ صَـــفَعَتْهُ الـــرِّيحُ فَانْتَشَـــرَا
صَـــافَحْتُهُ، عَبِـــقَ النِّسْـــرِينُ مِـــنْ يَـــدِهِ ... وَشَـــعَّ مِـــنْ مُهْجَـــةٍ مَـــا كَـــانَ مُـــدَّخِرَا
أَلْفَيْـــتُ رُوحًـــا بِلَـــا جِسْـــمٍ تُسَـــابِقُنِي ... وَوَاهِنًـــا قَـــدَّ خِصْـــرَ المَـــاءِ وَاعْتَـــذَرَا
وَاسْـــتَقْبَلَتْ دُرَجٌ فِـــي خَـــاطِرِي دُرَجًـــا ... مِـــنْ نُـــورِهِ المَحْـــضِ وَاخْتَرْنَـــا المَقَـــامَ ذُرَى
أَشَـــارَ وَهْـــوَ الَّـــذِي يَـــدْرِي فَقُلْـــتُ لَـــهُ ... لَـــا لَـــنْ أَزِيـــدَكَ مِـــنْ أَوْجَاعِنَـــا كَـــدَرَا
الجَهْـــلُ يَنْحَـــرُ فِينَـــا كُـــلَّ بَازِغَـــةٍ ... يَـــا سَـــيِّدِي أيّ شَـــمْسٍ حُـــرَّةٍ نَحَـــرَا
أَمَّـــا مُرِيـــدُكَ فَالأَسْـــحَارُ مَوْعِـــدُهُ ... لِـــي حِكْمَـــةُ الصُّـــبْحِ مِـــنْ ظَلْمَائِـــهِ انْفَجَـــرَا
أُصْـــغِي إِلَـــى دَعَـــةِ الأَكْـــوَانِ فِـــي خَلَـــدِي ... فِيمَـــا عَـــذَرْتُ بَنِـــي الـــدُّنْيَا وقُلْـــتُ: هُـــرَا
يَـــا نَاهِضًـــا مِـــنْ سَـــحِيقِ الوَجْـــدِ، مِـــنْ مَـــدَدٍ ... مِـــنْ قَـــابِ قَوْسَـــيْنِ، مِـــنْ لَـــا أَيْـــنَ إِذْ خَطَـــرَا
نُـــورٌ تَجَلَّـــى لِأَلْفَـــاظٍ فَأَسْـــكَرَهَا ... وَاشْـــتَاقَ مَوْطِنَـــهُ فَاسْـــتَوْطَنَ الفِكَـــرَا
رَأَيْتُـــهُ يُشْـــرِعُ الحَانَـــاتِ دَافِئَـــةً ... حَيْـــثُ الـــدَّرَاوِيشُ كُـــلٌّ جَـــاءَ مُعْتَمِـــرَا
وَأَذَّنَ الزَّهْـــرُ أَنْ لَـــا صَـــحْوَ فِـــي غَـــدِنَا ... حَتَّـــى البَنَفْسَـــجُ مِـــنْ أَنْدَائِـــهِ سَـــكِرَا
رَأَيْـــتُ جُرْحِـــي سِـــرَاجًا عِنْـــدَ صُـــحْبَتِهِ ... وَدَمْعَتِـــي انْقَلَبَـــتْ مِـــنْ عَزْفِـــهِ وَتَـــرَا
فِـــي صَـــمْتِهِ قَشَّـــرَ الأَسْـــرَارَ ثُـــمَّ هَـــدَى ... نَسَـــائِمَ السِّـــتْرِ كَـــيْ تَسْـــتَفَّ مَـــا سَـــبَرَا
وَأَتْـــرَعَ الكَـــأْسَ مِـــنْ أَطْـــرَافِ جَنَّتِـــهِ ... كَأَنَّمَـــا عَصَـــرَ الأَكْـــوَانَ إِذْ عَصَـــرَا
سَـــمْنُونُ هَـــذَا أَمِ العُشَّـــاقُ قَـــدْ حُشِـــدُوا ... أَمْ طُهْـــرُ قِدِّيسَـــةٍ فِـــي العَـــالَمِينَ سَـــرَى
عَيْنَـــانِ يُشْـــرِقُ تَـــارِيخُ الهَـــوَى بِهِمَـــا ... وَفِيهِمَـــا زَمَـــنُ الأَشْـــوَاقِ قَـــدْ حَفَـــرَا
كَـــمْ مَـــرَّ مَوْكِبُـــهُ فِـــي خَـــاطِرٍ قَلِـــقٍ ... وَكَـــمْ وَقَفْـــتُ بِبَـــابِ الشَّـــوْقِ مُنْتَظِـــرَا
وَكَـــمْ عَـــدلْتُ عَـــنِ الأَسْـــفَارِ أَجْمَعِهَـــا ... وَصُـــغْتُ مِـــنْ خُلْـــوَتِي مَـــا رُمْتُـــهُ سَـــفَرَا!